

سلسلة تفسير سور القصار | تفسير سورة الزلزلة (| للشيخ /

سمير مصطفى

سمير مصطفى

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وقسم واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:00:00

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن نبى محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم وكل محتوى بدعة وكل بدعة - 00:00:50

الضلاله وكل ضلاله في الارض. قال الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكرنا أفالا تعقلون قال جمع من المفسرين فيه ذكركم اي فيه عزكم وشرفكم وسؤدكم. وحرروف قدركم فلا تزالوا - 00:01:20

تتبعون امرا. وتتبعون عما تبعوه وزجروا. اذا على هذه الجدة مستعصمين بكتاب الله عز وجل علما وفهمها وعملا ودعوة اليه وتحكيمها فانكم ستكون على رأس الامم فاطمة. ولا يبلغ شهوتى احد من الامم ترقصي. فيه - 00:01:50

وانطلاقا ايها الاخوة من هذا معنى قرآني وتوضيح النظام معاالم القرآن اسقاطا على الواقع قد اخترعوا صورة قليل مبانيها عظيم معانيها. سورة قلت في عدد آياتها الا ما عظمت فيما حلت لتعلم كيف ان الله عز وجل حينما دعا المشركين ان يأتوا - 00:02:20

بمثل هذا القرآن ما قصد كما يقول ابن كثير رحمة الله فوافع فوضع المداهنة او المنازرة على هذا القرآن لم يكن بطويله. فلم يقل الحديث عن سورة البقرة والله وحسب او ما في ابوابها بل كان بالقليل والكثير فآية منه معجزة كما ان سورة طويلة - 00:03:00

انما هي معجزة ايضا اتى على سفر التوراة فانهزمت. فلم يفدها زمن السبق والقدم ولم تقم منه الانجيل قائلة بأنه الطرف زار الجنة قدر على كل كتاب ونسخ كل كتاب فلا تنتفع من الكتب المنزلة الا بما ان القرآن - 00:03:30

لتنتفع به ولا ينفع كتابي ولا نصرياني ولا يهوديا ولا كافرا ان يعلم هذا من محمد صلى الله عليه وسلم. وان تتلى عليه آية القرآن الا وعليه ان ينزع اليك - 00:04:00

وان يؤمن به وان يدخل تحت كنهه والا فهو من حطب جهنم. قال رسول الله صلى الله عليه والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصرياني فلم يؤمن بي - 00:04:20

الاذكره الله عز وجل الى النار. لتعلم قدرك وقدر نبيك وقبر الكتاب الذي الله عز وجل فيك الكتاب الذي طرح اليوم للمناقشة ان يعترض عليه ان اراد وفي اي وقت اراد وبأي مقدمات اراد حتى - 00:04:40

ما صارت الدنيا مكتظة من سخط اثم يتلى على مسامع المسلمين اليوم بل بعضا منتبسين للاسلام يرددوه ويذوبه بل ويحفظه للاجيال وربما كان من في مسيرة هذه الامة انا لا نريد حبا لله عز وجل. نريد لولا - 00:05:10

المتداول فيها متداول فيها اراء الرجال. ولا نأخذ بما قرر الله لنا من شريعته. ولا امر الا تعبدوا الا اياته ولا كأنه مر على هذا ولا كأنه سمع ولم نزال نتخبط منذ سنين. في هذا المنظار والبلغ المترامي - 00:05:40

من مدخل من آراء الرجال. ومكث القرآن يسوس الامم على اكثر من اربع الف واربع مائة عام. وهو يسوس الامم ولم يعترض عليه مسلم او من كانوا يمدحون حكمة الاسلام للغاية. واقرأوا التاريخ تعلموا شهادة الكافر للقرآن - 00:06:10

قبل شهادة المسلم اما سورة يسيرة نرجع بها افرجنا الى علو قديم نرشده ان يحل في صدور المؤمنين. ليعلم ان القرآن لا يبارك ولا

يجارى ولا يسابق. وانما لا تخروا عليه ابدا ودونه خلق القتاد. سورة مشهورة عندنا بسورة الزلزلة - 00:06:40

السيوطى وسماتها بعضا ايضا بحذف الألف واللام بسورة اذا كترت اسماء الشئ عظمت فكيف وهو كلام الله عز وجل سورة الزلزال تلك التي تمر علينا فيما حررت. سورة ملكية وعليها اسلوب مكى ايضا. وان كان بعض اهل العلم ذهب الى ان صورة بدنية ولا -

00:07:10

او ربما نزلت السورة مرتين بمكة وبالمدينة لاهميتها. لكن طابعها كما قلت تأمل جيدا حينما نزلت هذه السورة يقر عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم نزلت فتيها رسول الله وابو بكر جالس بجواره فلم يتمالك فاجلس من هنا - 00:07:50

سورة كما قلت قليلة المبادى. لكنها عظيمة المعانى دلت على الآخرة كلها. في تسع ايات او ثمان على اختلاف في تقطيع اهل العلم لآياته. وتأمل جيدا سورة مهمة بحيث اخرج اهل الظلم وصححه الالباني من حديث الجهمي رضي الله عنه - 00:08:20

رسول الله انسى رسول الله ان اراد ان يذكر بها وماله اهل العلم لانه اراد ان يفكر بها جمل يسيرة ايها الاخوة تبين لك كما قلت تريد ان تصحو هذه المعانى في قلوبنا ان القرآن - 00:08:50

هو الذي ينبغي ان يسوس هذه الامة والا لصارات في ذيل الام. تقدموا ايها الاخوة تأملوا جيدا يقول الله عز وجل وبلا مقدمات وهو سر من اسرار الفزع الصحابة من هذه السورة. سر يفزع ايها الاخوة. وبلا مقدمات - 00:09:20

تقرأ البسملة ثم تفاجأ بقوله سبحانه وبحمده اذا زلزلت الارض زلزالا وقال الانسان ما هذا؟ يومئذ تحدث افضالها بأن ربك له حالها. يومئذ يسطو الناس اجدادا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده. ومن يعمل مثقال ذرة شرها - 00:09:50

ربما من اجل الذاكرين من قدیم على هذه اللغة لحساب العامية لا اكتفي بان اتلوها على الاطلاق لو كان حس العربية فيينا لاكتفيت بهذا وكتت داعين ونزلت. فقال رسول الله يتلو على الصحابة - 00:10:30

تلاوة فقط وحس اللغة العربية والفهم العربي يجعل بخضوعهم دون ان يشرح لهم قال الله عز وجل مفاجأة بادئة اذا زلزلت الارض زلزالا يقول تحركوا بشدة تهتز لهم من حوله ومع ذلك تتتابع هذه الحركات وتتوارى تلك - 00:11:00

ايها الاخوة انا اريد الان ان تتصور كأنك لا ترى هذا الذي على المنبر. تصور الان صفة التي الله الملك الحق الذي لو ظلم انعم علينا باستخارنا فلم ينزل في عملها الان هاتان فجاءت فإذا بهذه الهايئة - 00:11:50

المتنصرة تتحرر حركتين تشبه لها العقول. تشبه لها العقول بحيث لا يكاد الانسان يومها يحصل على طرفة العين. تأمل تأمل تحرك القلب المستقرة بشدة جدا حتى كما يقول الطاهر ابن عاشور - 00:12:30

رحمه الله كأنها قد احيلت من مكانها كأن كوكب الارض جاء بين مكان اخر من شدة تلك التي لم يعهدناها الانسان قط. ما علم بها قط. اذا زلزلت اذا تحركت الارض - 00:13:00

اذا زلزلت تنزل عليك في الدنيا لتزلزل عنك كل فرج الا ما اتبته الله وتوبته. ولا يتحرك متغير زائر فينا. ظاهر فقط سرحان ما يزول الا ما ذكره الله عز وجل بهذه الصفة المحرجة - 00:13:20

الطبيعي لهذه الدنيا كما هو وصف الشريعة. وفقط اذا زلزلت تحرك في المرء قبل تلك التي حركت قلب ابي بكر فاضطراب فلما استطعتم نفسه ان تحمل خجادة. هذه التزكاة التي اراد ان يزلزل رسول الله - 00:13:50

فقرأها لصلة من ركعتين. اذا زلزلت الارض ولما كان الانسان قد عهد فربما يقال له الى زلزلت فيقترب الى سمعه ان الزلزال هي تلك التي نراها في بلاد مجاورة تحدث عنده فنظر اليها رأي العين هي تلك الاضرار التي - 00:14:20

هي تلك الزلزلة التي عهدناها وان كانت ثقيلة الا انني قدمت فاراد الله ان يعلمك اياه. ليست الزلزلة في مخيلك. انها زلزلة زلزل لها الناس من وصفها قبل رؤيتها لذا خص الان توكيدا لذكر الزلزلة مرة اخرى منسوبة للمرء اذا - 00:14:50

صلة الارض زلزالها. زلزال ليس عاديا. ليس سهلا ليس متنادما بل زلزال عنيف عادل حيث لم يتخلصه. اذا فأخذت تتحرك بشدة جدا فأخرجت اسقالها تخيل اخذت الارض تتحرك فتتحرك من داخلها وتتحرك - 00:15:30

وكل هذا والانسان واقف يرجو منك. فلما تحرك الباطل لم وما تحرك الباطن فقط. تأمل ايها الكريم مشهد للقيامة مروحة لما تحرك

باطنها انفجر فأخذت الارض تحدث اصواتا عارية جدا - 00:16:10

وانفجارات كثيرة على اثرها لفظت الحامل ما في بطنها لفظة الحملة ما في قلبها. لفظت الارض حينما خاضها. لفظت الارض ما كانت الارض المستقرة التي لطالما قبلت سدادا البشر. ونفاق البشر - 00:16:40

محارم الله الارض المستقرة اليوم تتكلم. لا تتحرك فقط. بل تتكلم هذه الحملة الان في مخاطبها وكل حبنا على قدر بخاطئها واصوات المخاطر فكيف بصوت الارض ؟ فكيف بصوت امك الارض ؟ جاءت الى - 00:17:10

انفجارات عادية. فنفخت ما في بطنها. تصور العام فالايمان لا يأمر الا بالتصوف. تصور اما الارض تهتز اهتزازا شديدا جدا ربما اصف لك بعضها الان حينما اتي على لكن اهتز - 00:17:50

شديدا فانفجرت من داخلها احدثت انفجارات عادية ثم اخذت تنفذ ما في بطنها فيرى المرء عادل ويرى المرء حجارة ويرى الحجارة انفجرت تنظر الى مثل هذا الارض تتشقق وتخرج بشرا - 00:18:10

خلقهم بمعادن وزرائنا وحجارة. انفجرت الارض فاخراجت ما بها. فلما الانسان عبدا لم يكن قدره من قبل. ولم يكن قد عجله من قبل. ولم يكن قدم لماذا ؟ لانه هو شخصيا قد اضطرب. وقال الانسان ما له - 00:18:50

ماذا حدث لك ؟ الم تكن مستقرة ؟ الم توقفنا الارض على استقرار وقف الانسان مشبوها مع حركة التفسير ينتقص المرء على رأسه الكرة ويعتقل اخرى فحركة الارض ظهرت ليطن فيسقط المرء على رأسه ويسقط على جنبه ويتحول داره ويرجع اخرى وهو يتخد - 00:19:20

ان يمسك بشيء فلا تظهر الآية بين قوسين التجارب ليفاجئ الانسان بقتله الحقيقي. يا ايها الناس وانتم الفقراء الى الله. والله ليفاجئ المرء بضعفه ليفاجئ المرء بكلمة الله ظاهرا وباطنا - 00:20:00

ليفاجئ الانسان بقلة موالده. ليفاجئ المرء بقبره. واذا فوجى بقتله يوم القيمة كان العذاب واصل سورة الزلزلة هي زلزلة القلوب في الدنيا تجهيزا ليعلم المرء قدره في الدنيا فيتواضع. مرة - 00:20:40

على ما لك ابن دينار وهو امير من سلالة امراء وابنائه. فليس عباءة وعلى الشمال يمين مثلها فلما نظر اليه ماجدان للعابد ورآه يتمايل ومتبعرا غار مالكا على خصوصية الله عز وجل. فنظر اليه وقال اف. فسمع المخلد صوته. فنظر اليه - 00:21:10

وقال تتأسف بوجهي فقال له مالك نعم قال الا تعلم من انا ؟ فقال له مالك نعم وكأن المؤلف قد استقرت نفسه عام الرجل لعزم ملكه فقال مالك حكومه انت الذي خرجت من مجرى الكذب مرتبين. فطأطا رأسه. ان رسول الله بسق في يده - 00:21:50

وهو اصل ينبغي ان تتحلى به قطب ضحي العبودية. على قدر انسانه في قلبك على قدر زلزلتك في الدنيا والآخرة. بصدق في يده بصلة مسكن لقبره الشريف صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

ثم وصفني ووصفك وصف جنس البشرة قال قال الله عز وجل من مثل هذا خلقتك يا ابن آدم فأنت تعطيه. اي ركبة يمكن اي فلما اسفونا انتقمينا منه فكل اذا قضى الله امرا ان ضاع ولا راد لقضائه سبحانه وحده - 00:22:50

يعلم الله قلبه جيدا ويعلم انه لا يحيا الا في كتب الله عز وجل. يا ايها من الذي سواك ؟ ومن الذي في ظلمة الاحشاء قبل نطفة بقرارها قد صورت من ذا التي بجاله حلابة ؟ ومن الذي شق العيون فابصرت ؟ ومن الذي - 00:23:30

احيانا ومن الذي غزاك من نعمائه ؟ ومن القبور جميعها انجاك ؟ ومن الذي يعصي ويغفر دائما ومن الذي تنسى ولا تنساه ؟ امر يسير لك ايها المسكين ينبغي ان تعرف به صفات من الارض من تحت قدمك يوم القيمة والا فزلزلة الدنيا والآخرة - 00:24:00

قال الانسان مات اي بهذه الكلمة تحمل في طي حروفها معاني يعجز اللسان عن تصويرها عن هذا الذي يصرخ من اعمق اعماقه. وهو يتحول على رأسه تارة وعلى جنبه اخرى - 00:24:30

وينظر الى حالة غير معدودة مشبوك مرعوب متحمس بلغ ارضه الى وينادي ماذا حدث لك ؟ ماذا تريدي ان تحدثي ان من اخطر ما وقفت عليه لبعض اهل التفسير في قول الله عز وجل بان ربك اوحى لها قال اوحى الله اليها سبعا - 00:24:50

تأملوا ايها الاخوة اوحى الله اليها سرا. يعني لم يحدث اي مقدمات يستطيع المرء ان يكتشف بهذه الزلزلة العظيمة. على حين تحركت

الارض انفجارها ولم ينزل المرء ينتقل من يوم الى يوم لذا احسست فقط احساسا في - 00:25:30

فضيحة هذا اليوم بتعبير اهل العلم على قلوبهم بقولهم اعون القيامة. انها اقوال وليس بقوم واحد. لا يمت فيه الا المؤمن. ان هذا الهول لا يضره الا قوم يتهارجون. تهارج الحور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوموا قياماكم - 00:26:10

اما المؤمن فحاربه الله من ان ينظر الى الايمان حسن وملاذ ايها الاحباب وقال الانسان هذا حينما وجد هونا اخر انتقل اليه ان تتكبر اخرج الترمذى في سنته. وقال حديث حسن صحيح - 00:26:40

رحمه الله. واعتقد هذا التفسير كقول لهم في التفسير ان الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وقال الانسان ما لها يوم فقال صلى الله عليه وسلم تتكلم الأرض بما عمل بما عمله - 00:27:10

فتقول فعل على ظهري كذا وكذا. نطقت الحجارة الصماء هذا وقال بافعالها تغمض ما في بطنها وتتصف الناس قصفا ودفعا الى ارض المحشر لماذا تحدثت الأرض وغایرت؟ ما استقرت عليه المشاهدة بأن - 00:27:40

بسبب ان الله عز وجل امرها وانا اقرأ هذه الآية ايها التقوى ادركت وقفت على عمق حينما في صبر هذه ان الدنيا قد ملئت الآن يرثون عقيرتهم على كتاب الله وشريعته. من قول لا يریده حكما بيننا. لا - 00:28:20

ولا تحت قائد الاعمال. تأمل كتاب ساس الله به الدنيا. واختبرت بامرها ائتمرت قال الموت اخرجي ما فيك فلن تتوضأ ولم تذكر كيف انما فعل المؤتمر حضرني حينما قال الله عز وجل للسموات والارض ائتيا طوعا اوكرانا لم تأتينا - 00:28:50

ستأتينا فقالت اتينا قاتلين السماوات والارض ابر للعرض انعم الله عليه وحبابه. السماوات والارض قالت قال آتينا طائعين بها ونعمت وقرة عين ونعمه عين وشرف ان اطيعك والبشر يتخلجون - 00:29:30

مع قمة عفو الله عن الخلق. ذكر في مستقبل انه لا يصبح على الناس صلاح. ولا ينشط فجر المعروف فجر قط. الا ائذن لي ان ابتلع ابن آدم. فقد اكل من والدك ولم يشكرك. وتقول - 00:30:10

فقد اكل من خيرك ولم يشكرك وتقول السموات فانه اكل من خيرك ولم يشكرك. فتكون الشكور الحليم التواب ان يقول لهم انتم خلقتموه لو خلقتموه لضحكتم ان تابوا الي فأنا حبيبهم وان لم يتوبوا - 00:30:40

عجب البشر وانصياع لان ربك اوحي بك. فانفجرتهم المرور وحينها ينتقل المرء من هول الى هول اخر. انا اريدك ان تتخيل والمرء يلتفت تحية يرتبط الانسان يمة ويسرى مشدود تركه ولا يعود اليه فتحا عينه ولا تنغلق طرفة عين - 00:31:20

يرى الناس الله آدم وانزله الى الأرض والى هذا اليوم الذين قضوا في قلب الأرض وبين طبقاتها يخرج ثم اجري مسرعا نحو مكان معين قد عرف يومئذ الناس واللغة تكون - 00:32:00

صبر الجيش اي وضعه. رجع من خيبته الى مأواه. فكان اللحظة تعلمك لكن هذه الحقيقى هي التي ينبغي ان يعمل المرء لها. قال عيسى ابن مريم عليه السلام الدنيا قد قام - 00:32:50

فهو اي احدا يبني على القضاء. ارأيت احدا يبني على جسر؟ هل رأيت ان يكون معك مال؟ تزيد ان تبكي لأهلك واولادك فحينما اسألك لولا ان تقول انا سأبني هذا البيت على شفا كوبري الدائري دخلوه - 00:33:20

هذا ما خلق الا ليمر الناس عليه فقط حال هذا الدنيا. يستر الناس يرجعون الى مكانهم الحقيقى. الى مأواهم اي صار متفرقا في مجامييعه. ومن ثم يقول المرء تشتت تشتت زدني يعني صارت افكارى متشتتة. فهو كذلك عاما يخرجون اعدادا - 00:33:40

الجراد المنتشر. الجراد يضرب مثلا في كثرة العدد جدا. فانقلبوا جميعا يسر كل منهم الى منزلته والى مقامه بنفسى ولا انظر اليهم بعضهم يذهب الى مكان آخر يذهب الى مكان آخر كل قد انفتحت عينه وفقر فمه وهو ينظر لا ينظر عن يمينه - 00:34:10

شهادة بل كل قد خرج بخاطبته. فكأي ارى عظامي يركب عليها لحمي. فما ان رجع الى بين الفهمن حتى صنع هذا الجسم بقوله لبيك اللهم لبيك. فكم كان حينما فمن ساجد ورکع ومن شارد لخمر وزاد - 00:34:40

صنوف شتى والملائكة يسبون. ونسأل الله عز وجل الستر عند شوق قال الله عز وجل يوم المعروف الى نار جهنم. اتدرى ما هو التعب؟ اذا خرج الفاجر الكافر الفاسد من الارض يريد ان يتوجه الى ارض المحشر وجهه الملك بالصحبة - 00:35:20

هذا هو الدعم يدفعه دفعا شديدا الى الامام ضربه بشيء او بيده زجره لكنه اسلوب بشع. يدع به دعا يحشرون الى الله وحده كأني بك
وانت تنظر حولك حولي يوجد جبلا عظيما مطينا. وقيل له اركب. فيقول وما هذا - 00:35:50

فيقال هذا عمر يسوقه ملك كريم حتى يحشره من الله حشرة كأني انظر الى تمنيات وعرقات كأنك تذهب الى ندمات وعثرات فرحت
وفرحت يوم القيمة بسمة ودموعة. فيخرج الناس اجدادهم - 00:36:30

لماذا حينما ينظر المرء الى سوء عمله الذي لطالما يفر منه في الدنيا لكن هذا هو الذي اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اذا
دعي واذا دعي انتهى وعظم مثواه - 00:37:00

قول قولي هذا واستغفر الله العظيم. الحمد لله الذي لم يزرع بهم حكيم. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الى الناس بشيرا ونذيرا.
وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسلينا كثيرا - 00:37:30

في الشمس يومئذ يقول الطالب عشر اعله يقصد به اليوم ففي اليوم تزلزل الارض وفي الليل تقدر النجوم تأمل يوم وليلة كأشد ما
يرى الله من يوم وليلة. نسأل الله عز وجل ونستغفب به - 00:37:50

ان يحملها ويسلاك اليك في هذا اليوم. ويسلاك بنا اليه في هذا الاخوة ينبغي ان تعدد له حينما يستر الناس صراع
هكذا لماذا؟ ليفاجئوا بحول الله تعالى - 00:38:30

رأى الناس انسانا في الدنيا يعين رؤوسهم كثيرا. لكن ميزان الاخرة كما اهل السنة ميزان بكتفيه ولسان وهذا الميزان الكفة تسع
السماءات هل عملت وعملت ذنوبا تسع السموات والارض؟ تأمل فيما - 00:38:50

اجرمي الله وتتمرر به المرء في حق ربه عز وجل. كفة نزع السماءات والارض لانه لا ينبغي لك ان تنظر الى حجم معصيتك كما يقول
السلف ولكن انظر الى جناب من عصى الموت. فإنك عصيت صاحب الجلال العظيم جدا. عصيت الله عز وجل - 00:39:20

السيئات واخرى مثلها فيها من الحسنات. تأمل الآية حينما يذكر بهذا الميزان العظيم جدا. كفة لا تدوم على طرفها. من عظمها ينظر
المرء عن يمينه فانه لا يميل الى الكفة. فلا ينظر عن يمينه - 00:39:50

لانها عظيمة عند كفة الميزان ثم اذا نار بين يديه وجد وجد الذي زلزلت وارعبت قلوب نسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم. تأتي
فتسأل وتتلمس لها لسان تخرجه وهي تنظر الى البشر حولها ولولا - 00:40:20

يشدونها اذا لم يحشر جميعا بصالحهم تخلع القلوب من مقابرها ومستو صفتها. تخيل والمرء لا ينفعه خلفه من حسناته وسيئاته. يا ترى
ايهم سترعى وكيف ستكون سعيدا او غير ذلك؟ يا ترى كيف تلتقي كتابك عند هذا الهول؟ يقول بجواره امرأة - 00:41:10

تماما وقد ماتت الشهوات. قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء جميعا عرايا. ينظر بعضهم الى بعض. موقف مروع
شهوات تتحرر فأراد ان يعلنها صلى الله عليه وسلم ان الأرض افظع من هذا افظع فقال - 00:41:50

قال يا عائشة الأمر اعظم من هذا؟ فكان الشهوات قد ماتت لا يكاد الموت ينظر ولذلك قالت يا رسول الله حينما سألها لمن تبكي يقف
على عائشة وجدتها تبكي. قال لما تبكي يا عائشة - 00:42:20

فقالت تذكرت القيمة وضعت الف خط. هل تذكرت القيمة في ثروتهم؟ تذكرت يوم القيمة يا رسول الله فقلت هل سترى ما يوم
القيمة؟ والناس جميعا قد جاءوا كما يقولون من ابن ادم - 00:42:40

هل يوم ما سترى له لانك رسول الله في مقام عالم لا يمس. لا يمس. فقالت هل سترى رسول الله هؤلاء هم الذين سيفكرون لنا في
المستقبل. تأمل حالنا سترى فك يوم القيمة - 00:43:00

عبد الله عزيز وله حبيب. فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما في ثلاثة بنات. حتى حتى صاحب الجاللة يسأل حتى
صاحب الذبح المعلى يزهل اما في الصلاة لا ينظر احد الى احد. وذكرت هذه الثلاث حينما توزن اعمال وتطاير الصحف - 00:43:40

حينما ينظر المرء اية يد سترخج تلك اليد التي مكنت الله منها الان ربما بسطها بشطة او بسطها يوم القيمة لا نتمكن فيها تخرج على
حسب دينك. واذا ممكن فحينها ينظر المرء - 00:44:10

حينما يضع الملائكة ويريد ان تتخيل ليقع ذلك في قلبه. ارى الملائكة تأتي بصحف صحف عظيمة جدا دواوين كبيرة كتبت فيها

حسنات وسيئاته فاذا بها تعرض عليه. وانا واقف اتصفحها فيننظر المرء الى سيئاته - 00:44:30

ثم ويجعلهم في الكفة. يرى المرء حسناته يعلو وكان متأنل الى مشاعره. والكتان الحسنات ترجع فاذا بقلبه يتحرك فرحا و اذا بجمعه يخرج ثم لم يبلغ ان ينخبط قلبه فينزل دمه ويشعر بخفقان شديد كأنه - 00:44:50

يتجلجل في طبقات الارض حينما تميل كفة سيئاته الى الاسفل. فيرى ان سيئاته ستفتح وانت حتما ستكون هذا المقام. نسأل الله عز وجل ان يربط على قلوبنا وان يثبتنا وان - 00:45:30

ساعة من عمل يصدر الناس يشتقون ترى سيئة يقول بعض اهل التفسير كلمة عجيبة الا المرأة اذا ذكر سيئاته في نوبة من فانه يشيح بوجهه عنها ويستحيي وهو بمفرده في ثروته فكيف - 00:45:50

يوم القيمة صار الخلق جميعا من خلق سفر كل الدنيا والصوت نخترقه يقال انظر حينما زنيت والكل يسمع. الا اذا شاء الله ان فيمضي عليك كتفه ويسترك وهو الصديق سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان ينصرنا ويا رب - 00:46:20

دون زمن فضيحة لان دي يوم قلبك هل سمعها؟ هل سمعت امرأتي؟ هل سمعت عيالي؟ هل سمع الذين يسمعون هل شكر هؤلاء عنى هذا؟ هو الذي كتب اخفيه زمانكم. ينظر يمنة ويسرة حياء - 00:46:50

ثم يرفع الى حول النار ف يأتي الملك فيحمله ليوزن هو نفسه. فعقيدتنا ايها الاخوة ان الحسنات تحول الى اجرام. تحول الى اعيان تحول الى اشياء محسوسة. توضع في الميزان كذلك فتوزن هذه ثم يوزن المرء منا بنفسه. يرفع هكذا هو بنفسه. يرفع ويوضع - 00:47:10

على ميزان الحسنات وينصب. هل قد حشى من قلبه شيئا؟ حشى من قلبه دينا في هذه المرحلة او لا؟ انها مرحلة وضوحة. ينبغي لك ان تحصل فيها يومئذ يسقط الناس اشتاتا فمن يعمل مثقال - 00:47:40

ذرة خير الله. قال بعض المعاصرين من المفسرين كانت الزوجة قد يلما لم تكن عند العلماء الا النملة اللمة الصغيرة هذه النملة التي يتکبر الله بعينه ابنته الصغيرة. التي لا تکاد ترى - 00:48:10

فقد تعرف العلماء على كل الثروة في لكنهم لم يروها بأعينهم ولا في الحديثة نتائجها هذا الميزان على فخامته يزن هذا الذي لا يشتق تکاد تشكر. تخيل كيف سيكون له عند الله ونضع موازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان رزقا - 00:48:30 محبة من خردل اتينا بها. قال الله اتينا بها لانه لا يستطيع ملك المقرب ولا نبيه مرسل ان نأتي بهذا المثقال الا الله عز وجل. فاذا عدد عليك هذه الاعوام منذ ان عدت وبلغت - 00:49:00

وكل نفس الى هذه اللحظة باثقال ذرة فانظر كيف ستجيب دعمنا كيف ستكون الله واني لأشكر فعلى الموت حجاب لا يرفع ابدا الا بذكر اليوم الآخر. كما يقول ابن قدامة رحمة الله في مختصره - 00:49:20

فاذكروا الموت والبلاء واذكروا الآخرة وما بعد اذكروا الجنة والنار تفصيلا. كما ذكركم الله بها تفصيلا فهذا الميزان الذي احدثك يقين العبد ان يدخل الجنة منه. فيرى الله عز الله عز وجل قد اتى اليه بشيء يسير بطاقة يسيرة وضعها على الانسان فرجحت فيقول العبد - 00:49:50

لا الله الا الله محمد رسول الله. لا نريد احد لكنه مستقبلك الذي الذي ينبغي ان تحصد له حسابه بدلًا من ان ترى ملك الموت نصب عينيك وآخرتك قد فلا تستطيع يومها ان تدافع عنها. نسأل الله عز وجل ان ييملنا واياكم في الدنيا والآخرة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:50:20

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا وخطأنا وكل ذلك عندنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين اللهم أبدا اللهم آمين وقاتلهم في بحرهم آمين وقاتلهم - 00:50:50

اللهم بارك لنا في شعبان وبلغنا رمضان اللهم بلغنا لقومنا من النيران انك رؤوف رحيم تجيب الدعوات وانت رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد - 00:51:20